القى الصحيفة كي يخفف رحله ، والزاد حتى نعله القاها ،
اي القى ما يثقله حتى نعله ولا يكون المعطوف بها ايضا الا غاية
لما قبله في شرف او خسة تقول مات الناس حتى الانبياء وجاء
الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا معًا في قول الشاعر
قهرناكم حتى الكماة فانتم ، تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا
واختلف في حتى هل هي لمطلق الجمع كالواو او للترتيب كالفاء او بين
الفاء والواو ثم خلاف فإن عطفت بها اي بهذه الحروف العشرة
على مرفوع رفعت او على منصوب نصبت او على مخفوض خفضت او على مجزوم
جزمت تقول في العطف على المرفوع قام زيدٌ وعمروٌ وفي عطف
المنصوب رأيت زيدًا وعمرًا وفي عطف المخفوض مررت بزيدٍ وعمروٍ
وفي عطف المجزوم لم يذهب ويقم ومنه قوله تعلى يضاعف له العذاب
يوم القيامة ويخلد فيه ومثاله في النصب في الفعل قوله تعلى
لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه وفي الرفع ولا يؤذن لهم فيعتذرون
ولا يشترط اتحاد الفعلين فيجوز عطف المضارع على الماضي مع اتحاد
الزمان كقوله تعلى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك
ثم قال ويجعل لك قصورا فيجعل على قراءة الجزم معطوف على جعل
ويجوز عطف الاسم الشبيه بالفعل على الفعل كقوله تعلى يخرج الحي

من

من الميت ومخرج الميت من الحي وقيل معطوف على فالق فلا دليل فيه
ويجوز العكس وهو عطف الاسم الشبيه به كقوله تعلى اولم يروا الى
الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعلى ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا وانما صح العطف مع اختلاف الجنس لصيرورة احدهما الى الاخر
بالتاويل فيؤول قوله تعلى ويقبضن بقابضات والمصدقين بالذين
تصدقوا واقرضوا والى تصدقن واقرضن ومخرج مؤول بيخرج
وهكذا وتعطف الجملة الاسمية على الاسمية والفعلية على الفعلية
والعكس فيهما والله تعلى اعلم الإشارة علامة العطف من الله تعلى
على عبده عشرة هدايته وتوفيقه وحفظه وتوليته وتقريبه من
حضرته وكشف حجابه وانتقامه من اعدائه وقيامه بشؤونه بلا تعب
وقذف محبته في قلوب عباده وانهاض القلوب بحمده وجماله وكماله وعلامة
العطف من العبد على مولاه وامتثال اوامره واجتناب نواهيه والاكثار
من ذكره والاستسلام لقهره ومحبة كلامه ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم
ومحبة اهل بيته ومحبة اوليائه وصحبتهم وخدمتهم والثقة به والتوكل
عليه في جميع اموره وعدم التدبير والاختيار مع ربوبيته والرضى بجا والتسليم
لجميع احكامه الجلالية والجمالية وتحقيق معرفته ودوام شهوده الحضور
معه في جل اوقاته فهذه علامة المحبة من الجانبين وقال الشيخ من جهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)